

القاعدة السادسة: في طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضده.

محمد المعيوف

السادسة الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلیه وصلحة افضل الصلوة واتم التسليم قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة السادسة بطريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضده - 00:00:00

نعم يتكلم فيها الشيخ رحمة الله عن طريقة القرآن في تقرير نعلم ان اتفق عليه جميع الرسل يد النوح الى محمد عليه الصلوة والسلام يختلف الانبياء في ما بينهم في الشرائع والمناهج - 00:00:22

كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم سلعة الاصل التوحيد فانهم متفقون عليه جميعا ولهذا ارسل الله الرسل يدعون الناس الى التوحيد. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وشربوا التقوى - 00:00:53

خلق الله الخلق عبادته توحده وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون ولهذا قال صلی الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد وعلات ديننا واحد وامهاتنا والاخوة اولاد العلات من هم يا اخوان - 00:01:18

فان الرجل يتزوج المرأة فيأتيه من هؤلاء ثم الثانية فيأتيه من هؤلاء سيكون نهل بالاولى وعل بالثانية العرب يقولون اذا شرب في المرة الاولى نهب اذا سقي الزرع مرة ثانية يقول عن - 00:01:47

وسمى اولاده اولاد علات تشویه الانبياء باولاد العلات الذين هم التوحيد واحد وبمثابة الاب للاخوة واما شرائعهم فكما ذكر الله عز وجل لكل جعلنا منكم هذه دعوة جميع الانبياء والى عهدهنا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم الا - 00:02:11

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدى اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله بعث النبي صلی الله عليه وسلم الناس المشركين سمكة عشر سنين - 00:02:42

ويدعوهم الى كلمة لا الله الا الله ويقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا صلاة ولا صيام ولا زكاة وانما كان جهده الجهيد وعمله الدائم صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:10

دعوتهم الى التوحيد ثم جاءت الشرائع بعد ذلك تباعا فشرعت الصلاة قبل الهجرة شرع الصيام السنة الثانية هجرة الحج سنة التاسعة الهجرة ومع ذلك بقي النبي صلی الله عليه وسلم يدعو الناس الى التوحيد - 00:03:35

الى اخر عمره حتى قال قبل ان يموت بخمس الا وان من كان قبلكم كانوا يتذمرون قبور انبائهم وصالحهم مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني اناكم عن ذلك وقال في مرضه وقد ذكرت له ام سلمة وام حبيبة - 00:04:01

كنيسة رأيناها في ارض الحبشة او لئك اذا مات فيهم الرجل الصالح والعبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك الصور او لئك شر الخلق عندهم وحتى وفي سياق الموت سكراته الموت - 00:04:25

ان يحذر امته مما صنعت الامم قبلها قال كما تقول عائشة لما نزل برسول الله صلی الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتنم بها اصاب الغم بسببها كشف - 00:04:48

كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوه يحذر ما صنعوا المقصود انه استمر يدعو الى التوحيد الى اخر عمر وهذا الذي يجب في كل دعوة وعلى كل داعية نكون نصب عينيه - 00:05:09

دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل فان الخل اذا وصل الى القلب فسدت جميع الاعمال العرب في جاهليتهم عندهم حج وعمره وصيام وعيت ونذر حتى كان عندهم اعتكاف نعم سؤال عمر - 00:05:35

النبي صلی الله عليه وسلم اني كنت نذرت نعتكاف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام فاتكاف اعتكاف العبادات ومع ذلك الشرك

على كل هذه الاعمال قدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:06:12

جعلناه هباء منثورا اين اشرقت ليحيطنا عملك ولتكون من الخاسرين ولهذا ربنا واعاد في الدعوة الى التوحيد في القرآن العظيم مرة توحيد الربوبية وانه تعالى المتفرد بالخلق والملك والتدبیر ومرة بذكر توحيد الاسماء والصفات - 00:06:32

وانه عز وجل له الاسماء الحسنى صفات العلامرة بذكر الغاية من هذين التوحيدين هو توحيد الالوهية وهو الامر بعبادته فان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهمما توحيدان عظيمان انه - 00:07:07

وسيلة الى توحيد الالوهية من اعتقد ان الله هو الخالق المالك المتكبر لزمه ان يقر بوحدانيته ومن اعتقد ان له الاسماء الحسنى والصفات العلی ايضا ان يقر بوحدانية طرق الدعوة الى التوحيد - 00:07:40

تقديره في القرآن العظيم ذكر محسنه وذكر مساوى الشرك مفاسده بين الشيء اذا عرف حسناته وبين مزاياه عرف الناس انه حق ورغم من يريد الخير فيه وان الشيء اذا عرف - 00:08:11

قبحه منافته للفطر العقول السليمة ان القلوب السليمة تنفر منه وتبتعد عنه واحيانا يقرب ربنا عز وجل التوحيد ذكر الثواب العظيم الذي اعده لاهله يحسهم ويراقبهم فيه بيان ثمرته وعاقبته وهذا في القرآن - 00:08:46

وببيان الشرك وعاقبته وجذره اهله هذا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى ان كل اية في القرآن تتضمن التوحيد داعية التوحيد كما يقول اما خبر عن الله وعن اسمائه وصفاته وافعاله - 00:09:19

هذا التوحيد العلمي الخبري صفات الربوبية واما امر بعبادته سبحانه بحمده وافراده بالعبادة وهذا التوحيد الظبي الارادي واما امر بامتثال اوامرها بنواهيه وهذه حقوق التوحيد واما بيان اهله وما اعد له من التعيم المقيم - 00:09:54

وعقوبة من اخذ به ووقع في الشرك هذا جذاؤه القرآن كله يدور حول هذه الامور الاربعة جرى ما اذا يكون التوحيد امره عظيما شأنه عند الله سبحانه تعالى يا كبير - 00:10:34

لهذا يتأكد على الانسان ان يهتم به ويعتني به انظر فيه ويتفقد نفسه وينظر الى تقصيره فيه سواء في عمله او في دعوتي امر اتفق عليه جميع الانبياء وارسلت من اجله الرسل - 00:11:07

وخلق من اجله الخلق كثير والله بان اهتم به المسلمين ويعتنيوا به تم عناية والا يقال انه يفرغ الناس لا يدعى اليه لا قوة الا بالله التوحيد الذي فيه صلاح القلوب - 00:11:44

استقامة القلوب والذي هو مقتضى الفطرة هذا الذي يجمع الناس ويسلك بهم المسلكة القويين وينهج بهم الطريق المستقيم كيف وهو طريق جميع الرسل ما اوصلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه - 00:12:14

انه لا - 00:12:42